2019/7/8 (png (2336×3304.3354-2_101681_2013729

بمناسبة عيد الفطر المبارك [بقية]

أيها الاخوة المواطنون ما من شك في أن النجاح الذي أحرزناه والانجاز الذي حققناه خلال الأشهر العصيبة القاسية التي عشناها وعاشتها معنا الدول الشقيقة والصديقة حتى نصر الله الحق بتحرير الكويت الشقيق من نير الاحتلال الآثم ووطأة المعتدي الغاشم انما كان مرد ذلك إلى عدة عوامل أساسية.

الأول.. فضل الله علينا باتخاذ القرار الحاسم في الوقت المناسب وما ذلك إلا لتمسكنا الدائم بعقيدتنا الاسلامية واتباع تعاليم ديننا الحنيف وعودتنا إلى الله في كل الأمور.

الثاني.. تلك الصورة الوطنية الرائعة التي تجلى رتحلى بها الشعب السعودي الوفي كما هو العهد به في جميع الظروف والأزمات مما كان له أبعد الأثر في نجاح جهود رجالنا وأبنائنا الذين تسابقوا للذود عن حياض الوطن ومقدراته مخلدين بذلك أروع القصص في سجل أمجاد هذا الوطن العزيز.

أما العامل الثالث فيتمثل في تلك الوقفة الصادقة التي وقفها العالم بأسره إلى جانب الحق والعدالة وترسيخ الشرعية الدولية ونصرة المظلوم.

ولا يفوتني في هذه المناسبة الطيبة أن أعرب مجدداً عن شكرنا وتقديرنا لجميع قادة وشعوب الدول العربية والاسلامية الشقيقة ولجميع قادة وشعوب الدول الصديقة التي بادرت جميعها إلى استجابة دعوتنا لمساندة قواتنا المسلحة في مهامها الدفاعية وواجبها الأخوي تجاه دولة الكويت الشقيقة.

وسنظل نذكر لكل من آزرنا وساعدنا على احقاق الحق في وقت الشدة مواقفهم المشرقة بكل وفاء وتقدير.

أيها الاخوة المواطنون.. تعلمون جميعاً أن المملكة العربية السعودية قد قامت منذ أن أسسها والدنا الملك عبدالعزيز يرحمه الله على أقوى الدعائم والمرتكزات الاسلامية والقيم الاخلاقية والتقاليد العربية الأصيلة والمثل الاجتماعية الكريمة متخذين من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه القاعدة والمنطلق في كل أمور ديننا ودنيانا نقيم حدود الله في كل الأحكام ونعمل جاهدين على ارساء قواعد السلام ونسعى لجمع الكلمة ورأب الصدع وتوثيق أواصر الاخوة والمودة بين الدول الشقيقة ونقوم بتعزيز روابط الصداقة مع كل دول العالم على أساس التكافؤ والتعادل والاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

كما وهبت المملكة نفسها حكومة وشعباً وجندت كل طاقاتها منذ تأسيسها للتشرف بخدمة الحرمين الشريفين ورعاية ضيوف بيت الله الحرام وبذلت في سبيل هذه الغاية السامية العظيمة كل مافي مقدورها منذ نشأتها وحرصت هذه الدولة على اسعاد مواطنيها بتيسير سبل معايشهم وتوفير وسائل أمنهم وراحتهم.

ولقد كانت المملكة العربية السعودية ولا تزال منذ تأسيسها حتى اليوم مصدر كل خير لأشقائها وأصدقائها وعندما أفاء الله عليها من خيره وكرمه مدت يد العون للقاصي والداني دون من أو أذى بل عن قناعة ورضا بما تمليه عليها واجبات واعتبارات لايمكن التقصير دونها وفي حدود الطاقة الميسورة..

لذلك أيها الاخوة المواطنون وعلى ضوء ماأسلفته وما دمنا نسير على النهج القويم الذي ارتضيناه لأنفسنا فلن يضيرنا كيد كائد أو تدبير حاسد.

أيها الاخوة.. لاشك اننا قد خرجنا من أزمة الخليج في أعقاب تحرير الكويت الشقيق بعبر كثيرة ودروس هامة لا بد أن نعيها جيداً وندرك أبعادها كي نستفيد من تجارب الحاضر لما فيه خير المستقبل.

ويأتي في مقدمة تلك الدروس التعاون المشترك بين الأشقاء لتصحيح مسار الأمة العربية وتركيز خطاها على الطريق الأمثل لغد أفضل.

وعلى صعيد بناء القوات المسلحة يأتي أبرز الدروس المستفادة من أزمة الخليج وعلى ضوء التجربة التي خاضتها قواتنا وأبلت فيها خير البلاء وانطلاقاً من الواقع الذي نعيشه اليوم.

اتخذنا في المملكة العربية السعودية قراراً حاسماً بضرورة العمل الفوري على توسيع وتعزيز بناء قواتنا المسلحة بجميع أسلحتها البرية والبحرية والجوية على أقوى وأحدث ماأنتجه العالم من المعدات الحربية والتقنية المتطورة وسنعمل بمشيئة الله على رفع مستوى كفاءة رجال قواتنا المسلحة في مختلف الميادين مع مضاعفة نشاط التجنيد بما يسد الحاجة المطلوبة لحماية الوطن العزيز والذود عن حياضه وترابه.

أيها الاخوة المواطنون..

تأكيداً لما سبق الاعلان عنه في بعض المناسبات حول عزم حكومة المملكة العربية السعودية على تطوير بناء أنظمتنا الادارية وفق مفاهيمنا القائمة على قواعد وتعاليم الشريعة الاسلامية.

أود أن أشير في ختام كلمتي هذه إلى اللجنة المشكلة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية والمكلفة بدراسة نظام الحكم الأساسي ونظام الشورى ونظام المقاطعات قد قطعت شوطاً كبيراً في المراجعة النهائية لهذه الأنظمة وفور الانتهاء منها سيتم عرضها على مجلس الوزراء بمشيئة الله.

أيها الاخوة والأخوات..

مرة أخرى أحييكم وأكرر التهاني لكم جميعاً بالنصر والتأييد وباطلالة هذا العيد وأبتهل واياكم إلى الرحمن الرحيم أن يتغمد بكريم غفرانه أرواح شهدائنا وشهداء أشقائنا وكل من رحل عنا إلى دار الحق من الأهل والأحباب.

كما أسأله تعالى أن يوفقنا لكل مافيه خير وطننا وأبنائنا ولكل مافيه خدمة الاسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كما وجه صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بمناسبة عيد الفطر المبارك كلمة ضافية شاملة هذا نصها: -

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها المواطنون الأكارم..

اخواني وأبنائي رجال القوات المسلحة الأشاوس.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد..

يطيب لي في هذه المناسبة الكريمة أن أهنئكم باتمام صيام شهر رمضان وقيامه مبتهلاً لله عز وجل أن يعيده على كافة الشعوب الاسلامية بالخير والبركات وأن يعود على الأمة العربية والاسلامية وقد التأمت جراحها واستأنفت مسيرتها على طريق التضامن والاخاء حيث تتوافر القدرة على الاختيار والفعل وعلى الربط بين السلوك والهدف الأمر الذي يحفظ للعالم العربي تماسكه ويحميه من الانقسام والانشطار الذاتي.

أيها الاخوة والأبناء..

ان الأحداث التي مرت أحدثت عند كثير من الشعوب العربية والاسلامية اضطراباً وخللاً في الموازين والمواقف وكانت كلها تتجه الينا وتدور كل احتمالاتها وأخطارها علينا.

ماذا عنا.. الأوفياء للقيم والأصالة والمبادىء الانسانية أيديهم في أيدينا والآخرون بحث حناجرهم من الصراخ وضاعت أحلامهم وأوهامهم وابتلعوها حسرات وغيظاً وندماً وبقي شعب المملكة العربية السعودية وقواته المسلحة محل اعجاب العالم واحترامه.

فقد برزت من خلال الأحداث الرهيبة أصالته ورسوخ عقيدته الاسلامية في نفسه وتجلت عنده مكارم الأخلاق وارتفع بها فوق عالم الضلال والخداع والمظاهر.

فلقد ضربت قواتنا المسلحة أعظم الأمثلة في الرجولة والشجاعة وسمو الخلق في الدفاع عن الوطن وتحرير الشقيقة الكويت وخرجت بتجربة فريدة من هذه الحرب التي ماكنا نريدها ولكن أقدار الله فرضتها علينا.

أبناءنا رجال القوات المسلحة..

في هذه المناسبة أشد على أيديكم بكل اعتزاز وفخر.. وفقكم الله دائماً درعاً لدينكم ووطنكم وأمتكم في ظل قائدكم الأعلى.

أيها الاخوة العرب الكرام..

لاتوجد في السياسة مراهنات ولا مغامرات بل توجد أهداف محددة وواقع ملموس.. وهذا مما يستوجب أن نتحلى بالشجاعة الأخلاقية للتحديق في الحقائق وجهاً لوجه.

وأن أولى هذه الحقائق هي أن حقبة تاريخية جديدة تطل علينا وأن الخروج عن روحية هذه الحقبة هو خروج عن الارادة الدولية.

ولذلك جاءت الاجراءات التي اتخذها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - أعزه الله - ازاء اجتياح الكويت تجاوباً وضرورة وتصحيحاً لمسار وانسجاماً مع المنطق الدولي الذي يرفض أن يترك للقوة أن تفسر الحق بل يترك للحق أن يستخدم القوة لبلوغ أهدافه وتحقيق مراميه.

ولذلك أجمعت كافة قرارات جامعة الدول العربية ووزراء خارجية الدول الاسلامية ومجلس الأمن الدولي على المطالبة بانسحاب القوات العراقية من الكويت العضو في جامعة الدول العربية وفي هيئة الأمم المتحدة.

أيها الأشقاء العرب الكرام..

إننا لانستطيع أن نقفز من فوق ظروف المكان والزمان ولا نستطيع أن نفصل سفينتنا عن الأمواج التي تبحر عليها ولا نستطيع أن نرفض الحوار مع العصر. وإن مثل هذا الحوار لايسمح للانفعال بأن يناقش الحقيقة ولا للغضب أن يتعامل مع الواقع.

ففي اللحظات المصيرية لامكان للانفعال ولا منطق للغضب بل العقل والارادة والفعل.

وان الأحداث الأليمة التي عشناها هي أشواط من طريقنا إلى استعادة ذاتنا وتأكيد هويتنا والعودة إلى رسالتنا في عالم علماني تتصدع أركانه ويتداعى بنيانه بعد أن انهارت الأسس التي كانت تضفي عليه الحقيقة والمعنى.

أيها الاخوة العرب الأكارم..

إن سلامة العالم العربي تتوقف على معرفتنا المعرفة العميقة بظروفنا الداخلية ومعايشة ظروفنا الخارجية بكل وعي وتوجس وحذر وذلك كي لانفقد السيطرة على مصيرنا ونتخلى عن مشاركتنا الفعالة في صنع التاريخ.

إننا جميعاً أيها الاخوة طلاب وحدة صف ووحدة هدف ولكن ينبغي أن نعلم أنه على ضوء التوازنات الدولية المعقدة والتحديات الداخلية من عرقية وطائفية واقليمية لايمكن للقوة من اجتياح وضم أن تبلغ بنا ذلك الهدف النبيل فكل منهج يعتمد الضم بالقوة يكون بحكم الممارسة منهجاً معادياً للوحدة.

ولذلك يجب أن يختفي باعة الشعارات والمغررون بالشعوب والمتاجرون بآمالها وآلامها في أسواق الخديعة والوهم.

أيها الأشقاء العرب الاعزاء..

منذ نشأة المملكة العربية السعودية وضع لها الملك المؤسس عبدالعزيز - طيب الله ثراه - سياسة بعيدة كل البعد عن كل محورية واستقطاب.

وكان التوفيق بين الدول العربية والتعاون بين الدول الاسلامية المبدأين الاساسين لسياسة المليك الراحل.

ان عالمنا العربي بكافة دوله وأقطاره مترابط سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وليس ثمة قطر بمنأى عن التفاعل والتأثر بالأقطار العربية الأخرى.

وإن مشاكل العالم العربي متداخلة متشابكة ولا يمكن حلها الابالتعاون بين كافة الدول العربية.

ولذلك فلقد آن للعرب ان يخرجوا بمشروع عربي تسمو به الشعوب العربية فوق التنافسات الرئاسية ويتخطى التجزئة والاختلال والتخلف ويضع الخاتمة للتفكك والانشطار ولا يترك للانتهازيين والمغامرين أي مجال للتلاعب بمصير الأمة العربية ويحافظ للعالم العربي على بعده الاسلامي وللعالم الاسلامي على بعده العربي.

أيها الاخوة العرب الأعزاء.

لاجدال أن القضية الفلسطينية هي القضية المحورية للعالمين العربي والاسلامي. وما لم تحل هذه القضية فيمارس الاخوة الفلسطينيون حقهم في تقرير مصيرهم وحقهم في العودة إلى بلادهم وحقهم في اقامة دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني وما لم تجل اسرائيل عن كافة الأراضي المحتلة وتعيدها إلى أصحابها الشرعيين فان العالمين العربي والاسلامي لن يعرفا الاستقرار في الداخل والخارج معاً.

أيها الاخوة العرب الأكارم..

اني لقانع بأن حاضرنا لن يكون قبراً لأمجاد ماضينا.. ان التاريخ مليء بالفترات السوداء حيث كان الأبطال يتصدون فيها لتيارات عاتية من العنف والشر.

وها هو الاسلام يعود بعد معارك ضارية إلى المقدمة ليصنع التاريخ.

ان الرجال يمضون أما أعمالهم فتبقى وحسبنا أن نسير على ضوء عقيدتنا وأن نمضي بدون يأس أو غرور وحسبنا شرف الكفاح والصمود.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كما وجه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام كلمة بمناسبة عيد الفطر المبارك هذا نصها: -

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين.

أيها الاخوة الزملاء أفراد القوات المسلحة في المملكة العربية السعودية.

أيها الشعب الكريم العربي السعودي المسلم.

أيها الاخوة الأشقاء المسلمون والعرب من القوات المسلحة القادمين للمملكة العربية السعودية لتحرير دولة الكويت الشقيقة.

أحييكم تحية الاسلام وأنقل لكم تحية وتهنئة خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى للقوات المسلحة وولي عهده الأمين وتحية واعتزاز شعب المملكة العربية السعودية لكم أيها القوات المسلحة المناضلة المؤمنة التي قمتم تحت شعار لا اله الا الله محمد رسول الله وجاهدتم من أجله ومن أجل نصرة الحق ودحض الباطل.

اخواني وزملائي أفراد القوات المسلحة المرابطة في الكويت الشقيق والمساندة لها في جميع القطاعات المسلحة وأشقائي من القوات المسلحة الاسلامية المساندة والمعاضدة في هذا المجال خدمة للدين وللانسانية ودحضاً لشريعة الغاب.

في هذا اليوم السعيد أرجو من الله سبحانه وتعالى لنا ولكم القبول في الصيام والقيام ولكل زائر ومعتمر وقائم ومصلي في هذه البلاد المقدسة وفي البلاد الاسلامية جمعاء.

انني بهذه المناسبة أهنىء وأفتخر وأعتز بمن قمت على خدمتهم المناضلين الشرفاء المجاهدين الأوفياء الذين حكموا الشريعة وجاهدوا من أجلها وحققوا النصر بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى للقوات المسلحة وبحسن السياسة والتنظيم العسكري والتعاون والتعاضد بين جميع القوى التي ناضلت من أجل تحرير دولة الكويت.

أيها الشعب السعودي الكريم..

انني باسم القوات المسلحة أقدم شكري الجزيل على المساندة وعلى التعاون من جميع طبقات شعبنا الكريم وأول هذه الطبقات شبابنا المسلم المنخرط في الجندية سواء بالتطوع أو الالتحاق بالجندية دعماً للحق ونصرة له.

اليكم التحية واليكم الاعتزاز وبكم الافتخار.

ان الله سبحانه وتعالى أمرنا بطاعته وبعبادته وخلقنا من أجلها قال تعالى «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون».

وقد أنزل الله سبحانه وتعالى على نبيه بهذه البقاع المقدسة الآية الكريمة حينما قال تعالى «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً».

ومن رضي الله سبحانه وتعالى علينا جميعاً أن نحكم الشريعة السمحة في أنفسنا وأموالنا وأعراضنا وكل مانملك ونقوم به.

أيها الزملاء..

ان الأمن والأمان الذي حبانا الله سبحانه وتعالى بهما قبل دخول هذا الشهر الكريم باسبوعين لهما منة من الله ورضاء منه سبحانه وتعالى.

أيها الشعب الكريم..

لن أنسي وقوفكم معي شخصياً في عامنا الماضي في هذا الشهر الكريم حينما غادرت بلادي السعودية إلى خارج المملكة وفاتني صيامي وقيامي في هذا البلد المقدس نتيجة مرضي.

أرجو الله سبحانه وتعالى أن يجعله كفارة ورضا من العبد للخالق.

أحييكم مرة أخرى وأهديكم التحية والاعتزاز راجياً من الله سبحانه وتعالى لنا التوفيق والسداد ولن ننسى في يومنا هذا أن ندعو جميعاً إلى تحرير أولى القبلتين وارجاع فلسطين حرة أبية مستقلة.

نرجو من الله للانتفاضة الفلسطينية النصر والاعتزاز في كل زمان ومكان.

والله سبحانه وتعالى يتولانا بنصرته راجياً من الله أن ينصر دينه ويعلي كلمته ويحق الحق ويبطل الباطل والله سبحانه وتعالى يتولانا جميعاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هذا وقد تابعت وسائل الاعلام العربية والدولية باهتمام بالغ الكلمة الضافية الشاملة التي وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بمناسبة عيد الفطر المبارك.

وأبرزت تلك الوسائل فقرات مختلفة من كلمته حفظه الله في مواجزها ونشراتها الاخبارية.

كما استعرضت وسائل الاعلام العربية والدولية كلمة خادم الحرمين الشريفين في تقاريرها الاخبارية المتضمنة تحليلات لتلك الكلمة.

وركزت على تناول الملك المفدى للدروس المستفادة من عدوان حاكم العراق على دولة الكويت مع التطلع إلى مزيد من التعاون المشترك بين القادة الأشقاء لتصحيح مسار الأمة العربية وتركيز خطاها.

فقد نقلت وكالة أنباء الخليج ووكالة الأنباء القطرية ووكالة الأنباء العمانية ووكالة الأنباء الكويتية فقرات مطولة من كلمة خادم الحرمين الشريفين.

وبثت الكلمة وكالة الأنباء المغربية كما أوردتها وكالة الأنباء الفرنسية ووكالة رويتر ووكالة الأسوشيتدبرس ووكالة الأنباء الألمانية.

وقد أفردت معظم تلك الوكالات تقارير اخبارية عن كلمة الملك فهد مستعرضة اياها بالتحليل والتعليق.

ونقلت الكلمة اذاعات أبو ظبي والقاهرة وصوت العرب ودمشق وصوت لبنان ومونت كارلو وإذاعتا طهران باللغتين العربية والفارسية وإذاعة لندن.

كما تناقلت وسائل الاعلام العربية والدولية كلمة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بمناسبة عيد الفطر السعيد.

واهتمت بتأكيد سموه الكريم على أن تستأنف الأمة العربية مسيرتها على طريق التضامن والاخاء.

فقد بثت كلمة سموه الكريم وكالة أنباء الخليج ووكالات الأنباء القطرية والكويتية والمغربية والفرنسية ورويتر والألمانية والأسوشيتدبرس فضلاً عن الاذاعات العربية.

KingbioSynch/kingbio/Files/KingAbdullahBinAbdulAziz/download/Documents/2013/7/2013729_101681_3354-2.png/67.213.74.121 1/1